

الفائق في غريب الحديث

وإني لأجد للحن من الإنسان السمين وَضَرَاءَ نحو وَضَرَ اللحم المطبوخ وهذا نحو قول أبي الأسود : إني لأجد لـلـحـن غـمـرـاً كـغـمـر اللحم . عبدالأعلى B ه خطب النبي A خُطْبَةً فَقَمَّـرَ فيها ثم خطب أبو بكر أَقْصَرَ من خُطْبَتِهِ ثم خطب عمر أَقْصَرَ من خطبته ثم قام رجل من الأنصار وَفَنَ فيه فَذَيْنَا وَعَنَ فيه عَيْنَا فقال رسول الله A : إِنَّ من البَيَّانِ لَسُحْرَاءَ . يقال عَنَ يَعْنِي وَفَنَ يَفْنِي عَيْنَا وَعَذَيْنَا وَالْمِغْنُ وَالْمِغْنُ : الذي يعارض كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَقْبِلُهُ وَالْجَمْعُ مَعَانٍ ; يقال : رجل فَنُونٌ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى رَأْيٍ وَكَلَامٍ وَاحِدٍ .

فنع معاوية رضي الله تعالى عنه قال لابن أبي مَرْحُوجٍ الثَّقَفِي : أبوك الذي يقول : ... إذا مِتَّ فَادْفَنْنِي إِلَى أَصْلِ كَرْمَةٍ
البيتان . فقال أبي الذي يقول : ... وقد أَجودُ وما مَالِي بِذِي فَذَعٍ ... وَأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرَبَةُ الْعُنُقِ
يقال : فَذَعٌ فَذَعَاءٌ فهو فَذَعٌ وَفَذَعٌ ; إذا كَثُرَ مَالُهُ وَزَعَا وفي أمثالهم : مَنْ قَذَعٌ فَذَعٌ